الفلسطيني (**المصدر نفسه** ، ٥/٣/١٩٨٥).

ومساء ٣/٩/١٩٨٥ توقف عرفات في العاصمة المصرية عندما كان متوجهاً الى صنعاء قادماً من تونس، وأجرى مباحثات مع الباز. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الموضوع الرئيس الذي دار حوله اللقاء هو التحركات الاميركية الاخيرة التي تمثلت في جولة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي، والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، بالاضافة الى الاعداد للقاء القمة بين مبارك وعرفات (**المصدر نفسه**).

وفي القاهرة، صرح هاني الحسن بـ «ان مصر وحركة ' فتح ' اتفقتا على تنسيق مواقفهما قبيل انعقاد القمة الاميركية ـ السوفياتية في جنيف في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥» (**المصدر نفسه**).

وفي نطاق تنسيق التحرك المشترك، المصري ـ الفلسطيني ـ الاردني، اجرى الملك حسين محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك، وذلك عبر زيارة قصيرة قام بها حسين بتاريخ ١٤/٩/١٩٨٩. وصرح الباز، بعد اللقاء، بان عملية ايجاد صيغة لتسوية ازمة الشرق الاوسط هي عملية مستمرة و«نحن لا نبدأ من الصفر، فقد قطعنا مرحلة كبيرة في تقويم الموقف والبدائل بعد التطورات الاخيرة؛ ونظراً الى ان مهمة ريتشارد مورفي لم تحقق الكثير؛ ونظراً الى ما حدث بعد ذلك، فقد ساورنا القلق من ان عملية السلام قد تتوقف، او على الاقل تبطئ الخطى؛ ولذلك قرر جلالة الملك حسين والرئيس مبارك ان يلتقيا لصوغ موقفيهما معاً، ولتدارس الموقف من مختلف الزوايا، بروح التنسيق والتعاون بين الدولتين. ونحن، بالطبع، ننسق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية» (**النهار** ، ١٥/٩/١٩٨٥).

والجدير بالذكر ان زيارة الملك حسين الى القاهرة جاءت بعد يوم واحد من اعلان البيت الابيض عن لقاء ريغان ـ مبارك في ٢٣/٩/١٩٨٥.

«اعلان القاهرة»

حظي ياسر عرفات، خلال زيارته الى القاهرة (٥/١١/١٩٨٥)، باستقبال مميز. وعقد، فور وصوله، جولة من المباحثات مع الرئيس مبارك استمرت حوالى اربع ساعات، ووصفت نتائجها بانها «مثمرة جداً» (**القبس** ، ٦/١١/١٩٨٥). وذكر اسامة الباز، في تصريح له على هامش الزيارة، «ان مصر سوف تنصح عرفات بضرورة التفريق بين حق الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال في مقاومة المحتل، وبين العمليات التي ترتكب خارج الارض المحتلة» (**المصدر نفسه**).

وفي اليوم الثاني للزيارة، قام عرفات بحضور عرض جوي في قاعدة «بلبيس»، على بعد ٦٥ كيلومتراً شمال شرق القاهرة، ظهرت فيه طائرة ميراج ٢٠٠٠ فرنسية الصنع. وفسرت دعوة مبارك لعرفات هذه، بانها في اطار حملة الرئيس المصري لتعزيز موقف م.ت.ف. في اعقاب حادث السفينة الايطالية اكيل لاورو.

واشترك في العرض الذي اقيم لمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لسلاح الجو المصري تشكيل من الطائرات متعددة منشأ الصنع. ولاظهار الدفء في علاقات م.ت.ف. مع مصر عانق عرفات مبارك لدى وصوله القاعدة الجوية، ولمدة دقيقة. وفي لفته من مبارك لتكريم عرفات بصورة اكبر، دعاه الى المشاركة معه، ووزير الدفاع عبدالحليم ابوغزالة، في توزيع الشهادات على الخريجين الجدد في نهاية العرض (**المصدر نفسه**، ٧/١١/١٩٨٥).

وتُوِّجت هذه الزيارة بـ «اعلان القاهرة»، حيث قرأ نصه عرفات بحضور مبارك (٧/١١/١٩٨٥)، وذلك في ختام المباحثات الرسمية المصرية ـ الفلسطينية (نصه في **شؤون فلسطينية** ، العدد ١٥٢ ـ ١٥٣، تشرين الثاني/كانون الاول ـ نوفمبر/ديسمبر ١٩٨٥، ص ١٠٠ ـ ١٠١).

وتباينت التفسيرات حول «الاعلان»، وبشكل خاص المصرية والفلسطينية منها. فاسامة الباز اعلن، فور القاء اعلان القاهرة، ان ذلك يعني قصر العمليات العسكرية لـ م.ت.ف. على الضفة